





## رسالة السيد الرئيس القائد الى الرئيس الايراني بتاريخ ٣٠/تموز/١٩٩٠

# هدف القرار ٥٩٨ الأساس هو تحقيق السلام الشامل والدائم

الواجب يقتضي الوصول الى السلام بأسرع وقت لتبقى امكانية تحقيق احلام الظلام والظالمين بعيدة عن ساحتنا

## ترابط لا انفصام فيه بين كل خطوة يخطوها طرفا النزاع

اقرار لا لبس فيه بحقوق الملاحة بكل اشكالها في المياه الدولية في الخليج ومضيق هرمز

## مقترح متكامل لاتفاقية سلام شاملة بين العراق وايران

هذه الوثيقة هي نتاج جهد مشترك بين الشعبين العراقي والایراني، وهي تعكس الإرادة المشتركة لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة.

تدفع نتائجها الى البغضاء والحقد والثر في المستقبل. فيما يفترض السلام طريقا آخر للشعبين الإيراني والعراقي. ومطلوب في هذا الشأن ابلاغ الامن العام للأمم المتحدة رسميا وخطيا بالاتفاق الذي نتوصل اليه

٨- ان لا يشر باي خطوة من الخطوات المشار اليها والتي تتضمنها اتفاقية السلام التي نتوصل اليها بين العراق وايران. قبل استكمال كل الاجراءات التشريعية للمصادقة عليها طبقا للوضع الدستوري في البلدين بما يجعلها نهائية من الناحية القانونية والدستورية ولا رجوع عنها باي شكل من الاشكال كالا او جزءا ويجعل بنودها نافذة. وعلى ان يتم ايداع وثائق المصادقة على الاتفاقية لدى الامن العام للأمم المتحدة. وفي توقيت واحد يتفق عليه الطرفان

٩- ان تكون اتفاقية السلام الجديدة بين العراق وايران متضمنة لكل ما يتفق عليه. ولا مانع. وتسهيلا لتحقيق السرعة لاتخاذ اتفاقية السلام. من ان تتضمن الاتفاقية الى جانب الموضوعات الجديدة. وموضوعات الحدود البرية والحدود الاخرى ووفقا لما يتفق عليه بعض ماورد في الاتفاقيات السابقة التي تضمنها تاريخ العلاقة بين البلدين. وما تم الاتفاق عليه سابقا من غير اخلال بالبنود الواردة في رسالتنا هذه

١٠- ان تتضمن الاتفاقية مبادئ واضحة حول اقامة علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد لا يخلقه البلد الاخر من نظم سياسي واقتصادي واجتماعي وكذلك الاقرار الذي لا لبس فيه بحقوق الملاحة بكل اشكالها في المياه الدولية في الخليج ومضيق هرمز

١١- ان يكون تناسبا ان تضمن حسن تطبيق الاتفاقية جهة دولية يتفق عليها (مجلس الامن)

١٢- رغم اننا نعرف ان الوضع الدولي لا يسمح لنا ببناء امل كبير على مساعدات تقدم اليها لاعادة الاعمار فالتنازل عن تقسيم المساعدات الدولية التي تقدم وفق الفقرة ٧. متنافسة بين العراق وايران

١٣- ومن اجل تسهيل الاتصالات بيننا وفي ضوء التطور الاجلبي في علاقتنا فالتنازل عن نعيد فتح سفارتينا في طهران وبغداد خاصة وانها بقيتا في ظروف الحرب ولم تخلفا الا في شهر ايلول ١٩٨٧ هذا ايها السيد الرئيس مباد لنا انه يحقق السلام الدائم والشامل بين العراق وايران وهو مقترح متكامل. عناصره مترابطة وغير قابلة للتجزئة. وهو ما علونتنا تجربتنا على نفسه بما في ذلك ما اوحت به. او ما تضمنته المحادثات بين ممثلينا في جنيف. السيدين ناصر وبزبان

وفي هذا يكون كل شيء قد اصبح واضحا بما لا يدع مجالا لاي تفسير غير هذا. وما نشهده من السلام الحقيقي الشامل والسريع. وانه اكبر

مع التمنيات الطيبة لكم. ومن خلائكم لقيادة ايران.

صدام حسين  
رئيس الجمهورية العراقية  
بغداد ٨/٨ محرم ١٤١١ هـ  
الموافق ٣٠/تموز/١٩٩٠ ميلادية

هذا وكان سكرتير السيد الرئيس القائد صدام حسين قد بحث في الخلفي من اب الحاي برقية الى السيد برزبان ابراهيم الكورني ممثل العراق الدائم في المقر الادبي للأمم المتحدة بجنيف في ميلاني تمها:

من السكرتير الى الاخ برزبان.. تحية اخوية..  
تنسب الاتصال بالسيد نصري وابلاغه ليقابل عن السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الرئيس رفسنجاني وبقية ايران ميلاني.. وهي لا يحصل تدخل او اي التباس بين رسالتنا الاخيرة بما تضمنته من مقترحات مع الذي حصل في الكويت. ولكي لا يوهن من يتوهم اننا قصنا منها. التفتيح. فلتنا نجد التأكيد على اهميتها. لاستعدادنا الفوري لارسال المبعوثين الثلثين يعملان مهمهم الرسالة الموقرة. وليستعنا اليكم ويجريان التفاوض..

وتؤكد استعدادنا الفوري للاتفاق معكم على سلام شامل ودائم ونحن بانتظار الجواب.. حيث نبحثنا وتمنياتها الطيبة اليكم والى قادة ايران. مع تحياتنا الاخوية



١- السيد الكلمة عليه للعراق. كما هو حق التاريخي المشروع.  
ب- السيد للعراق على شط العرب مع تطبيق مفهوم خط التفاوض في حقوق الملاحة بين العراق وايران بما في ذلك حق الملاحة والصيد والمشاركة في ادارة الملاحة فيه وتقسيم الارباح منها.  
ج- احالة موضوع شط العرب للتحكيم. وفق صيغة يتفق عليها الطرفان مع الالتزام المسبق بالقبول بما يسفر عنه التحكيم. وحتى تبت جهة التحكيم بالامر. يبشر بتنظيف شط العرب وفق صيغة يتفق عليها الطرفان. ليكون صالحا للملاحة والاستعمال.  
د- ويكون الاتفاق على اساس افتراض ان الطرفين معا سيختاران ايا من العناوين الثلاثة اعلاه. باعتبار ان العنوان الاول يمثل حق العراق ومقرضين ان اسقط الفقرة السادسة من القرار ٥٩٨ من البحث. والاتفاق على اسقط الفقرة السادسة من القرار ٥٩٨ من البحث. واهمالها نهائيا لانها لا تنطوي على فائدة للسلام. بل وتعرقه. وقد

الاتفاق مع الخطوة المناسبة في الالتزام المقابل. او ما يوازته من الطرف الاخر

٢- اننا ما زلنا نعد موضوع الاسرى محكوما باتفاقيات جنيف. ولذلك نفترض ان اطلاق سراحهم كان يجب ان يتم على اساس بنود هذه الاتفاقية وقد مضت سنتان على الزمن اللازم لاطلاق سراحهم طبقا لهذه الاتفاقية وهو الزمن الممتد بين توقف اطلاق النار والوقت الحاضر ومع هذا ولكي نسهل عملية السلام. فلا نمانع. ووفقا للاسناد والفاهيم المشار اليها اعلاه. من الاتفاق على جدول اطلاق سراح الاسرى وفق الفقرة المحددة في الفقرة (٤) (شهرين) اعتبارا من تاريخ المصادقة النهائية على الاتفاق كاقصى مدة. وكلما اتفق على ما هو اقل زما كان ذلك افضل

٣- ان يجري الحوار فيما يتعلق بشط العرب على اساس العناوين الثلاثة الاتية:

برقية مواساة بكارثة الزلزال  
بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني  
رئيس الجمهورية - طهران  
السلام عليكم  
ان ضحايا الزلزال والخسائر التي الحقها في مدينة رشت والمنطقة الاخرى قد اثارت الاسف الشديد لما اصاب ايران. وانني ونيلتي عن القبيادة وباسم شعب العراق انقل اليكم ولقادة ايران وللشعب الايراني ولذوي العوائل المنكوبة مواساة معلنة استعدادنا لتقديم اي عون تجدونه مناسبيا  
وانا لله وانا اليه راجعون  
صدام حسين  
رئيس الجمهورية العراقية  
بغداد في ٢١/حزيران/ ١٩٩٠ الموافق ٢٨/ذي القعدة/ ١٤١٠ هـ

رسالة حول ارسال مبعوث الى ايران  
بسم الله الرحمن الرحيم  
(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)  
صدق الله العظيم  
السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني  
رئيس الجمهورية  
السلام عليكم  
من اجل الاسراع في مسيرة السلام نرغب في ارسال مبعوث منا اليكم لمقابلكم والتباحث معكم حول اقامة السلام بين بلدينا والاستيضاح معكم عن كل ما يسيل مهمة القرار في العراق وفي ايران  
ولا مانع لدينا من ان تكون زيارة مبعوثنا معلنة او غير معلنة حسب رغبتكم  
والله الموفق  
صدام حسين  
بغداد  
٢٤/ذو/ الحجة / ١٤١٠ الموافق ١٦/تموز/ ١٩٩٠

الحرب لا يستفيد منها الا السيلون  
على حساب شعوبنا

السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني المحترم  
رئيس جمهورية ايران الاسلامية

بعد تمنع دقيق في ما ينبغي التمعن به. وبعد استعراض دقيق لتطور العلاقات والحال. بين العراق وايران. وما يحيط بالمنطقة وما يكتنفها من اخطار. وبغية مواصلة دورنا في تقديم المبادرات التي توفر فرصا اوسع لانجاز السلام. فقد وجدنا انفسنا. وطبقا لمسؤوليتنا الوطنية. والمسؤولية الانسانية التي ترتبها على كاهلنا مبادتنا العظيمة امام مسؤولية تقديم مبادرة جديدة. ولان مبادرتنا هذه المرة تتناول بالمعللة. كل القضايا الجوهرية التي تضمنتها بنود قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ مرة واحدة. وفي اطار واحد. وبصورة تفصيلية. فاننا نامل ان يجري التعامل معها على هذا المستوى. وان يكون التفاعل معها بمستوى من الجدية الذي لا يضيع على شعوبنا فرصة حق العيش في ظروف سلام متفق عليه حتى التفاصيل. وفي ابعاد مخططات اعداء الشعوب الساعين الى دفع المظروف لاسمح الله. الى ما يعيد حلقنا في البلدين. الى ملكنا عليه قبل اب/ ١٩٨٨. وبذلك يخسر من يخسر من غير ربح بين

ان قوى الظلام التي تبحث في زواياها. وبليديها ادوات الغيلة. قادرة تحت تأثير الشعور بحقيقة ان الحرب لم تنته من الفلجية القلونية بين البلدين بعد. على ان تدفع الى ما يطلق شرارة الحرب مجددا. وكما تعرفون. فان قيام الحرب قد يتولد من بدايات تبدو في بادئ امرها على انها بسيطة. مثلما يتولد عن الشرارة. حريق هائل. وان الاشرار المبرصين بنا قد يدفعهم عجزهم عن تحقيق اهدافهم دون اشغال البلدين. او ايا منها في الحرب. وقد يقلقهم ما تجمع لدى طرفي النزاع من اسلحة. وقد يتطلعون الى معرفة تأثير تلك الاسلحة او بعضها. فيدفعون الى مياطقات الشرارة بوسائلهم الخبيثة التي قد لا تجد صعوبات كبيرة في جبهة طولها في البحر فقط بحدود الالف ومائتي كيلو متر. وفي البحر بحدود ثمانمائة كيلو متر. وان هذه الجبهات المليئة بامكانية واحتمال حدوث شرار متطير من فوهات الاسلحة. قد لا تقترض لذلك بدءا. ان يطلق جمع كبير نيران اسلحتهم. اذ قد يقوم بهذا احدهم. لاي سبب. وتحت اي تأثير. ليجمع الجمع الكبير يطلق ناره. وبذلك تكون الخسارة اكبر للجميع. ولا يستفيد عند ذلك الا السيلون. وسيكون ذلك على حساب شعوبنا. كما اسلفنا

ولان هذا ليس هدف اي من العراق وايران. كما ورد في تصريحات من يمثلها. فان الواجب يقتضي. ليس الوصول الى السلام فقط. وانما الوصول اليه بأسرع وقت. لتبقى امكانية تحقيق احلام الظلام والظالمين بعيدة عن ساحتنا

وعلى اساس كل هذا ابادر بمبادلي

١- اعود طرح فكرة اجراء لقاء سريع بين رئيسي دولتي البلدين. في مكان يتم الاتفاق عليه. ليجلنا الموضوعات التي يتحقق بالاتفاق عليها السلام الشامل والدائم

٢- ان يتناول البحث والاتفاق كل الموضوعات المتعلقة. وان طرح اي موضوع جديد بعد التوصل الى الاتفاق الشامل من جانب اي طرف دون موافقة الطرف الاخر امر مرفوض ويعتبر بمثابة تفصل من الاتفاق وان العناوين الفرعية لا يتفق عليه يجب ان تستخرج من بنود القرار ٥٩٨ وان يتم الاتفاق على اساس الفهم والتأكيد. على ان هدف القرار ٥٩٨ الاساس. هو تحقيق السلام الشامل والدائم وعن طريق الحوار وليس اي شيء اخر.. وان تكون عناصر الاتفاق كالا لا يتجزأ. وبصيغة صفة متكاملة ومترابطة. وان يكون الاخلال باي بند من بنودها اخلافا بكل بنودها

٣- لا يهم من اين يبدأ الحوار والاتفاق على الموضوعات. الا ان الاتفاق على اي مفردة. او عدد من مفردات موضوعات البحث. يبقى معقلا على الاتفاق على البنود الاخرى. وطبقا لكل ماورد من مفهوم في الفقرة ٢. من رسالتنا هذه. وعليه فلاي من طرفي الحوار الحق في الرد على اي اعلان مفرد يصدر من قبل الطرف الاخر. بما يراه مناسبيا. بما في ذلك حق نفي الاتفاق الجزئي على اي من موضوعات الحوار المتفق عليها

٤- ان يتم الانسحاب خلال مدة لاتزيد على شهرين من تاريخ المصادقة النهائية على الاتفاق الشامل الذي نتوصل اليه. وكلما كان الزمن القصير. كان ذلك افضل. وان يجري الاتفاق على ترابط لا انفصام فيه بين كل خطوة يخطوها طرفا النزاع. فيما يرتبب عليه من التزام طبق







## النظام السعودي :

### غليانات لا تطفئها حاملات الطائرات

مروان عبدالله



هكذا شوه اسراء السعودية وال صباح صورة العرب

تحول العنصر السعودي الحاكم في نجد والحجاز والإحساء إلى توحيد بان المجتمع هناك هو المجتمع الإسلامي الخلفي، ولكن الحقيقة المعروفة هي غير ذلك. فهو مجتمع مضطرب مختل التوازن، يعني من تنقلات عبيقة وحادة لا يعني من مثله أي مجتمع آخر.

وسبب هذه التناقضات، وما نجم عنها من مظاهر الاختلال، طبيعة النظام السعودي ذاته. فهو كما يقول المؤرخ فليسييف: «واحد من أكثر الأنظمة بدائية في العالم وقد بوغت بقوة هائلة لغته توارثته. فاصلته ازواج عبيد، فلذا هو متخلف متخلف تقى في ظلمه. وإذا بيطلعه منور يشقى ضروب الفساد والتحلل والمفسدة.

فمن جهة أخرى ثروة هائلة تغري بالهوى، وتوقظ الشهوات، وتدفع إلى ارتكاب شتى المعاصي. وفي حدود هذا التناقض ضمر تآكل المبادئ الإسلامية الصحيحة، وتكاثرت الانتفاضات عليها، وشهد المجتمع شتى المصائب القلبية والجماعية. وأزادت معدلات الجريمة ازدياداً هائلاً ليس له مثيل في أي مجتمع ذي حياة طبيعية متوازنة.

ليست الجريمة ظاهرة خاصة بجموع السعودية، دون سواها ولكنها في هذا المجتمع هي غير ما عليه في أي مجتمع آخر. سواء في أساليبها أو طبيعتها أو معدلات زيادتها. ويذكر صاحب كتاب «الإسلام والعشر» نقلًا عن سجلات الإحصاء السعودية الرسمية، أن معدلات الجريمة قد ارتفعت خلال الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٧٩ بنسبة ١٦٩٪.

وكانت الزيادة الرئيسية في جرائم القتل المرتبطة بالسرقة والقتل ٩٤٪، أما الجرائم الاقتصادية والجنسية فبلغت الزيادة فيها نسبة ١٥٤٪. وبلغت في جرائم النصب والاحتيال نسبة ٣١٨٪. وفي جرائم المخدرات بلغت ١٤٠٪ عام ١٩٧٩. وأما الجرائم الأخلاقية (الزنا) والاعتصاف (الزنا) في الفترة نفسها بنسبة ١٥٠٪.

وتذكر السجلات السعودية الرسمية أن الإجمالي المزدحم بهذه الجرائم لم تبلغ نسبته أكثر من ٤٠٪، أما بالمقارنة فهم سعوديون، علماء بالاجنبى، وهم من جنسيات مختلفة، يشكلون حوالي نصف سكان السعودية.

وعلى الرغم من أن حجم القوة البشرية الحكومية المسؤولة عن السجون السعودية قد زادت من (٢٠٢٥٥) رجل بوليس وموظف مدني إلى (٥٠٤١١) خلال الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٨٠، فإن السلطات السعودية اضطرت إلى مضاعفة هذا الرقم في السنوات المتلاحقة نتيجة تزايد معدلات الجريمة.

في ضوء ما تقدم تبين لنا غرابة المزاج الذي يعطي منه المجتمع في ظل النظام السعودي، وأغرب منه مظاهره المعبره، فهي حين تمنح السجناء ويتمتع المسرح تسرح أجهزة الفيديو وتغري، وفي حين يحرم سجناء النظام التصوير، تفتح محلات التصوير أبوابها ويحده وتكتفي شرطة النظام بمنعها من أن يكون لها وجهات.

ان العنصر الحاكم في السعودية نموذج صارخ لهذا المزاج. ففي الوقت الذي تتظاهر فيه هذه العنصر بالوقوع والتقوى واحترام المبادئ الإسلامية والتشدد في تطبيق الاحكام على افراد المجتمع، يمتص كثير من الامراء وحاشيتهم حياة بذخ وفساد وتحلل لا مثيل له.

ومن المعروف ان الجرائم التي تقع في قصور هؤلاء واعياها جرائم اخلاقية، لا تدخل في سجلات الاجهزة المختصة وتعالج او يهاجمها بكتيش شديد. وقد كتبت الصحافة الادبية، ومنها الصحافة الفرنسية والانكليزية، مراراً عن عصابات مخففة للشرطة بالقرى الأريش بين اوروبا والسعودية بظلالها على هذه الامراء وكثر نشر هذا النوع من الفضائح في اشر عرش فيلم «موت اميرة» في بريطانيا، فلم تتوقف الصحافة عن نشرها، الا بعد ان احتجت السعودية لدى الحكومة البريطانية على عرض الفيلم وحشت بعض الاقارب بملايين اليوانات.

اما فضائح هؤلاء في الخارج فهي ما يثير الالم والاشمئزاز معاً، ذلك انها شوهت صورة العربي في انظار العالم، واظهرته بظلال الجهل الذي منح ثروة خيالية، فراح يبيدها في صالات القمار واقبية الليل من دون حساب والامثلة التي تدل على ذلك ليست قليلة.

## عراقية الكويت .. حقائق ومؤشرات

يونس حسن

اجمع المؤرخون والرحالة عبر التاريخ العراقي والكويتي ولم يتحدث احد منهم عن الكويت الا باعتبارها جزءاً من العراق بل انهم حينما تحدثوا عن البصرة وجغرافيتها اشاروا الى الكويت كحادي المدن التابعة للبصرة، وهذا ما تحدث عنه (ياقوت الحوي) في (معجم البلدان) والمؤرخ الاديب عثمان بن سند البصري صاحب مطلع السعود والمؤرخ انسليم الكرمي وغيرهم بل ان المؤلفات الانكليزية القديمة وما قبلت في خرائطها المحلية ومراسلاتها اشارت الى عراقية الكويت.

واذا عدنا الى سكان منطقة الكويت، نجدنا عشار تمتد الى مختلف مناطق العراق منذ الخلافة العباسية وحتى الآن، وقد قسمت الدولة العباسية منطقة البصرة الى خمس دوائر قبلية سميت بالخالص وهي:

اهل العالية وتميم ويكر بن اكل وعبد القيس والازد. وقد حدد التقسيم القبل الكويت باعتبار عاشرها للبصرة بل ان الخلفاء العباسيين جعلوا المنطقة التي شهدت ولادة الكويت خاضعة لولاية بغداد. وفي عام ١٧٧٥م اعترف (لوريير) ان الكويت كانت تابعة للبصرة معتمداً في دليله على وثائق شركة الهند الشرقية الانكليزية. وقد خضعت الكويت ضمن خضوع العراق الى الدولة العثمانية وسرى ذلك حتى دخول بريطانيا الى المنطقة. وكانت سلطات الاحتلال البريطاني قد حددت في سنة ١٩١٨ حدود ولاية البصرة وساحت بنقل الاموال والمواد داخل هذه الحدود بدون رخصة.

وقد اشارت جريدة (الاولاد) البصرية في المجلد (١٢) في ١٥/١٠/١٩١٨ العدد (٨٥) الى حدود الولاية بقولها:

الحكومة بين تركيا وايران من الغوا الى بدة من الكويت فلانصارية فالخوسه فالكويت فلا حاجة الى رخصة لنقل الاموال ضمن حدودها. وكانت بريطانيا في ١٩١٤/١١/٣ قد ارسلت عن طريق (سي. ايج. نوكس) الممثل البريطاني السياسي وقنصلها العام في الخليج الى مبارك آل صباح رسالة طلبت فيها مساعدته في الهجوم على ام قصر وصوفان وبوبيان واحتلالها بمعاونة الشيخ خزعل خان والامير عبدالعزیز بن سعود والشيخ الاخرين وتحرير البصرة من الحكم العثماني.

وقد قفلت بريطانيا فعلاً في اقتطاع الكويت من الجسد العراقي وحتى عام ١٩٢٢ كانت حدود الكويت غير واضحة بالتحريف التقليدي، وحتى مؤتمر العقير بين السعودية والعراق والكويت الذي ادى الى تقليص ارض الكويت ولم يناقش مؤتمر العقير الحدود الكويتية العراقية.

ومنذ ذلك التاريخ اريد للكويت ان تكون نقطة تاجر على العراق والوقوف الى احتلال اراضيها حتى تاريخ عودة الفرع الى الاصل في ١٩٩٠/٨/١. كما ان الحكومات العراقية المتعاقبة طالبت بالكويت الا ان اياها من الحكومات لم تتمكن من اعتدائها الى الوطن، بحكم ضعف الحكومات السابقة جراء السيطرة الاستعمارية.

وفي عام ١٩٢٨ اجيدت وزارة الخارجية العراقية اعلان حكم الملك غازي رحمه الله المطالب بالكويت: «ويذكر المؤرخون ان احد اسباب مقتل الملك غازي كانت بطلانته بالكويت». الامر الذي اغضب الاستعمار البريطاني الذي كان يحكم العراق آنذاك، الا ان بريطانيا غشلت في تنظيم العلاقات بين الكويت والسعودية والعراق حيث لم يتنازل العراق عن اخطائه باستيلاء عليها ولم يعترف بها اعترافاً قانونياً. وقد رفض العراق عبر كل العهود الاعتراف او تحديد الحدود مع الكويت على الرغم من المطالبات المتكررة من اسرة آل صباح.

وفي عقد الستينات اتخذت الحكومة العراقية الاجراءات الكفيلة باعادة الكويت الى اهلها واصحابها الشرعيين، الا ان تلك الاجراءات اخفقت لاسباب عديدة يعرفها شعب العراق.

وقد اتخذت القوى الاستعمارية والصهيونية من الكويت واسرة آل صباح (الصليبية) موقفاً متقدماً للتمار على العراق والامة العربية وتضاعف تآمرهم خلال مرحلة الحرب وحتى ازاحهم فتيحة الكويت في ١٩٩٠/٨/٢ بعد ان تمكن آل صباح من تنفيذ الخطط المرسومة لهم من قبل اسلافهم في تل ابيب وواشنطن ولندن بغرس خنجر سموم في ظهير العراق.

وكان ابتلاءنا النشامي في الكويت الذين وجهوا صفعه الموت للقتلة الى اسرة آل صباح قد اخذوا بحق كل العراقيين واعادوا للكويت الوجه العربي والوطني المشرق يوحدتهم مع العراق العظيم.

## التحدي الاول

فرات الجواهري

لاتتحشد الولايات المتحدة الاسريكية اساطيلها وجيوشها اكراما لميون حفة من خدمها واعوانها في منطقة الخليج والجزيرة العربية، بل كل الباعث الاساس في هذا العمل العدواني ضد العراق والامة العربية هو تعزيز ودعم الوضع الدولي الجديد، وسنظم القوة الدولية الواحدة المتفرقة.

فيعد انهيار منظم الموثقين، وبعد اعلان ونفى البريستويكيا، في الاتحاد السوفيتي وبلدان اوربا الشرقية، وبعد تحلل الاتحاد السوفيتي عن الخطوط المواءمة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً مع خطوط الولايات المتحدة الامريكية، بدأت واشتعلت مسيرتها الجديدة في عهد نظام القوة الواحدة، تاركة لخدمة دول كبيرة كالجديد والمثلث الموحدة وانكلترا وفرنسا والصين والاتحاد السوفيتي وكندا اوارا محددة وطنيا والقبلي ودوليا. اشبه ستكون بلدان مناطق الحكم الذاتي بلاء حكومة مركزية تمنح التفويض والصلاحيات بـ «برفماتك» البلب العالي.

وخلافاً لفترة قصيرة من الزمن قدمت الولايات المتحدة نعالج اولية مستمدة من النظام الدولي الجديد، نظام القوة الواحدة، وكان من بين تلك النعالج غزو الولايات المتحدة ليمنا، وفرض، والتخريب على فرض، حصار تقني على العراق يحول دون تقدمه العلمي، وعقد التحالفية الثلاثية بين واشنطن وموسكو وتل ابيب لتوسيع رقعة الكيان الصهيونية والايضا الى عدد من الدول المتخلفة للضغط بتخريب السوق النفطية وتقديم النفط مجلفاً الى الولايات المتحدة والى الدول الصناعية المتقدمة.

وكن من بين النعالج للناظم الولايات المتحدة على المناخ، الدولي الجديد، والاصرار على اداء دور الشرطي العالي الاوحد، محاولات فرض الصيغة الامريكية لاي تحول داخلي يتم في العديد من بلدان العالم، تاركا بسياح التراجع السوفيتية.

كما تتحدث ايضا، ظاهرة الاعداء بالوصافة الامريكية على حقوق السيادة الوطنية والشؤون الداخلية لعدد كبير من البلدان كن من بينها الصين والاتحاد السوفيتي، ولم تبت تلك البلدان القسط المطلوب والمفترض، من واجبات الدفاع عن الحقوق الوطنية، ولم تحفظ تلك البلدان بالقسط المطلوب والمفترض من التعطف العالي معها لردع العدوان الامريكي والان، وفي الشؤون الجند الراهن، المتشعل في الهجمة الامريكية الشرسة على العراق نقاش الادارة الامريكية بمط جديد يصف تدبير «الحالات» نصف الامريكية، وتنادي بول نحد للسلطة الدولي الذي يريد الولايات المتحدة فرضه على العالم نظام السريتي العالي الامريكي الاوحد.

ان ممارسة العراق حقوقه الوطنية والقومية واستجابته لنداء احرار الكويت، وقراره بعودة ارفع الكويتي الى الاصل العراقي العربي قد جاء في اعقاب مثل سلسلة من المحاولات الامريكية لحرف العراق عن نهجه الاستقلالي الوطني والقومي، وحل الفصل نصيب سلسلة من المحاولات، استمرت اكثر من ٢٢ سنة رمد هيام ثورة شومر العظيمة (١٩٦٨) كانت الولايات المتحدة الامريكية طرفا اساسيا فيها، بالاضافة الى بقاوصة وتوسعت الولايات المتحدة الامريكية ان المخابرات الدولية الجديدة تنسج لها الفرصة لاجار العلم الامريكي وتصفية الحساب مع العراق المنحدي. ولكن الولايات المتحدة الامريكية وهي نواحه هذا التحدي السطوي العراقي لتسليمها ان تدخل في حساباتها ان الغلبة العظمى من بلدان العالم صغيرها وكبيرها وبخلاف نظير السليبية سطر ان عاجلا او اجلا، ويكتسح ارجح العراق في الصدور بوجه الهجمة الامريكية الراهنة ورجحانها الى الورا، هو سبل النجاة الوحيد لذلك البلد اقول ايضا صغيرها وكبيرها من سطو الشرطي الامريكي العالي الاوحد.

حدود واضحة، وطبيعة نظام الحكم بوضفاعة الواردات السنوية، وحصر المصالح الرئيسية في الدولة بين الملك والارباب غير المتزوج. ولا تقول كلهم، بلهني المظلم يقول فليسييف:

«جرى توزيع ربع النفط في السعودية بشكل مركزي، سواء من طريق الانقسام المباشر لجزء من العوائد وتوزيعها على افراد الطبقة الحاكمة، او عن طريق الاختلاس الذي صير شبه علني رسمياً. ويشقى سيل الاموال الاساسي من الاعلى الى الاسفل، من الملك الى حاشيته، فكل منهم فيه نصيب، واي نصيب؟»

ولكن الامر لا يتوقف على الحاشية فقط، بل يشمل سائر فئاته بنفس خسر - في ليلة واحدة من ليلي عام ١٩٧٤ خمسة ملايين دولار في مونت كارلو ان السؤال الذي يتبادر الى الذهن دائما هو: من اين لهم كل هذه الثروة؟

انها ببساطة ليست من كدهم وعرقهم، بل من اموال الشعب، اذ لا توجد بين اموال الشعب واموال العائلة الملكة.

وهكذا فإن الاستقرار الذي كثيرا ما يتسقى به الحكام السعوديون، مأو الا استقرار شكل ظاهري يخفي تحته غليانات هائلة، لا تكفي لظبطها حاملات الطائرات الامريكية، ولا جميع حشود مشاة البحرية.

ولكن الامر لا يتوقف على الحاشية فقط، بل يشمل سائر فئاته بنفس خسر - في ليلة واحدة من ليلي عام ١٩٧٤ خمسة ملايين دولار في مونت كارلو ان السؤال الذي يتبادر الى الذهن دائما هو: من اين لهم كل هذه الثروة؟

انها ببساطة ليست من كدهم وعرقهم، بل من اموال الشعب، اذ لا توجد بين اموال الشعب واموال العائلة الملكة.

وهكذا فإن الاستقرار الذي كثيرا ما يتسقى به الحكام السعوديون، مأو الا استقرار شكل ظاهري يخفي تحته غليانات هائلة، لا تكفي لظبطها حاملات الطائرات الامريكية، ولا جميع حشود مشاة البحرية.

وهكذا فإن الاستقرار الذي كثيرا ما يتسقى به الحكام السعوديون، مأو الا استقرار شكل ظاهري يخفي تحته غليانات هائلة، لا تكفي لظبطها حاملات الطائرات الامريكية، ولا جميع حشود مشاة البحرية.

وهكذا فإن الاستقرار الذي كثيرا ما يتسقى به الحكام السعوديون، مأو الا استقرار شكل ظاهري يخفي تحته غليانات هائلة، لا تكفي لظبطها حاملات الطائرات الامريكية، ولا جميع حشود مشاة البحرية.

وهكذا فإن الاستقرار الذي كثيرا ما يتسقى به الحكام السعوديون، مأو الا استقرار شكل ظاهري يخفي تحته غليانات هائلة، لا تكفي لظبطها حاملات الطائرات الامريكية، ولا جميع حشود مشاة البحرية.

وهكذا فإن الاستقرار الذي كثيرا ما يتسقى به الحكام السعوديون، مأو الا استقرار شكل ظاهري يخفي تحته غليانات هائلة، لا تكفي لظبطها حاملات الطائرات الامريكية، ولا جميع حشود مشاة البحرية.

## قالت الصحافة العالمية

### اليابان تبحث عن دور في الهيمنة على العالم

يوجب عليها حماية هذا النظام خدمة لمصالحها بالدرجة الاولى. فليسييف كيليو نفسه سيكرن ميتشيسا لفسل ذلك. لكن القرارات اليابانية تارة في السياسة المالية، وهي لا تتخذ الا بعد اعداد الصامسة نسبيا وتحقق الاجماع وليست هناك، حتى الآن، اية استعدادات، وحتى ان وجدت فإن احتمل تحقيق الاجماع واره لصالح التحرير الطفيف في تجارة الرز، الذي ما زال بعيداً.

اشارة عن وجود نقطة ضعف، فهي لا تكتسح نفسها فحسب، بل تحضن استثمارات الاخرين كذلك لكن استمرارية التوجهات الحالية ليست مستحقة، فعل سبل المثل، تواجه اليابان نقصا حادا في البنية العمالية، وقد تعجز عن ايجاد قوى عملة كافية. بالاضافة الى ان اليابان تبذل جهودا كبيرة لاجل ان تكون حليتها مع بقية الدول الاخرى ومن ابرز الامثلة على ذلك، الاجراءات الاخيرة لتسهيل انظمة التوزيع ومضاعفة ثقافت برنسانج الاشغال العملة. هذا ولم تنجح اليابان بعد في الاختيار النقيق لارادتها في انضغاع ادعاءات القوى المحلية النافذة لمسؤولياتها الدولية. وفي غضون الاشهر القليلة المقبلة سيتم التشديد على ممارسات الضغط لفتح سوق الرز المغلق تماما، في الوقت الذي يشرف فيه (مؤتمر اوروغواي) للتفاوض بشأن التجارة متعددة الأطراف، على نهائية في شهر كانون الثاني. ففي اليابان يكت موضوع تجارة الرز امرا حساسا الى بعد الحدود. وعلى الرغم من ان شريحة الشعب

احتمال استمرار تصاعدها. وهذا يعني ان العامل الياباني يبذل ضعف النطق التي يبذلها العامل الامريكي. وهنا تجدر الاشارة الى ان قوة الدفع التقني الهائلة في اليابان، لم تعكس اية

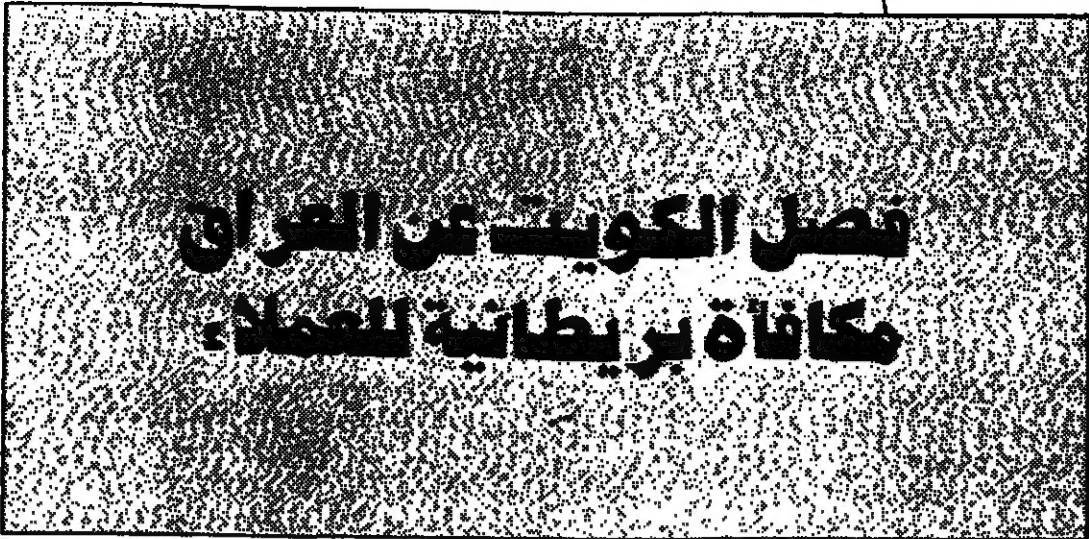
الياباني، اذ ان ما هو اكيد فعلاً وجود جميع دلائل استمرارية النمو الاقتصادي الياباني بشكل اسرع من بقية الدول المتقدمة.

على الاستيراد في عدد من الاسواق المحلية الصلبة، بالاضافة الى انخراط الاجراءات الصارمة بحق اتصالات المتكثفين والنالعب بالاسعار، وغيرها من الوسائل المشاوشة للمنافسة التجارية، والتي ملأنا اعقت المحاولات الاجنبية من ممارسة العمل داخل اليابان. وقد تجلت نتائج هذه الاجراءات من خلال المزاج الرافق، غير الاعتيادي، الذي يتصل به الجميع، والسعادة القامرة التي تعززت اثر العرس الكبير الذي اقيم للامبر ايا وصديقه الجميلة وتوقيع الامبراطور الجديد، في هذا العلم، الذي يعد مناسبة أكثر احتفالية، فكله، مع ذلك، يترك زعماء اليابان، الاصح تذكيرا، انه ما زال امام اليابان شوط كبير لتقلعه، حتى تجد لنفسها دورا مهيئاً في العالم. ولاحت وزارة الصناعة والتجارة الدولية، في اختصار السنوات العشر للوجهات الاقتصادية التقليدية، (سندوق النقد الدولي) بوابر خوف وللق صفة عن المجموعة الدولية، كره فعل للنمو السريع والتخالف العالي التزايد للاقتصاد





## قراءة في اوراق عمالة ال صباح للاستعمار البريطاني



### فصل الكويت عن العراق مكافأة بريطانية للعمال

سفيان ناصر

ساهر على خدمة الحكومة البريطانية وذاذ عن مصالحها بكل جد وأخلاص. وعاد احمد جابر ال صباح في سنة ١٩٢١ يؤكد اخلاص افراد عائلته للمستعمر الإنجليزي عبر رسالة ارسلها الى اللورد ريدن نائب الملك في الهند وقد شاء الله خلاصا صافيا قولا وفعلنا نحو الحكومة البريطانية المحظية وبذل جهدي واجتهادي لمحافظة حقوق الصداقة القديمة التي هي اساس كل خير لنا ومتسكنا بقرار تلك الصداقة ما دمت في قيد الحياة وغاية امالي ان تكون خدمتي لائق على اسلافي.

والحقيقة ان مزايده الخلف على سلفه في خدمة الإسياد المستعمرين أصبحت سمة لعائلة ال صباح وجزءا من تاريخها غير المشرف. اذ لو تصفحنا سجلات الخدمة للاجنبي التي قدمها جابر احمد ال صباح اخر افراد هذه العائلة التي خلفها احرار الكويت يوم ٢ اب ١٩٩٠.

الى اسياده لوجدناها تتجاوز خدمة الاسلاف. فهذا الحاكم المخلوع لم يكتف بما (انجزه) اسلافه وانما اراد ان يقدم للمستعمرين ان كان يستطيع ان يسعى الى محاربة العراق اقتصاديا بتخفيضه لاسعار النفط عن طريق اغراق سوق النفط العالمية بكميات تتخذ هذه السوق. وذلك كله بهدف اضعاف العراق ومنعه من تادية دوره القومي والوطني.

لقد اراد المستعمرين الانجليز للكويت عندما فصلوها عن العراق ان تكون قاعدة امية تحمي مصالحهم في المنطقة العربية وربما تكون قاعدة للهجوم على الاقطار العربية. حتى انه في عام ١٩٦١ اي عندما حصلت الكويت رسميا عن العراق بمنحها وثيقة الاستقلال الباطلة من قبل البريطانيين. وارسال بريطانيا لقواتها لتهدد امن العراق القوي وزير الخارجية العراقي آنذاك كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة أكد فيها هذا المعنى.

اذ جاء في كلمته: ان حقيقة امكان استدعاء القوات البريطانية الى الكويت في اي وقت بمقتضى هذا الاتفاق يجعل من الكويت قاعدة عسكرية تستطيع بريطانيا ان تهدد منها العراق والاقطار العربية الاخرى. لا بل منطقة الشرق الاوسط برمتها. وان تعدد بريطانيا وسيلة لادخاله الى الخليج بان عليه ان يطلب معونتها متى ما رأت ان وجودها العسكري في المنطقة يخدم مصالحها الاستعمارية. ولنا ننتظر من الشيخ ومن نظمه الحالي اللذين يعتمدان على العملية البريطانية ويخضعان لتوجيه المستشارين البريطانيين والسيطرة البريطانية ان يعارضوا رغبات بريطانيا او يعقبا عن اطاعة اوامرها.

ولو لم يحدث ان تصير احرار الكويت على ال صباح في الثاني من اب ووقوف رجال العراق التشامي معهم واستجابتهم للنداء الوحدوي الذي اعد الامور الى مجاريها بعلان الوحدة الاندماجية. وتحقق عودة الفرع الى اصله. لكان من الممكن ان تستدعي هذه العائلة العملية اسيدها القدامى والجند لتهديد امن العراق وامن الوطن العربي. غير اننا وجدنا من يقوم مقامهم في هذه الدعوة عندما طلب قهد من اسيداه الامريكان القوات العسكرية التي دنست ارض نجد والحجاز. وكانه بذلك يحقق ما كان يقنعه ال صباح المخلوعون.

بالحمية البريطانية. ولو انه سبق لنا منحه (١٠٠٠) باون استرليني. لقد كانت هذه المذكرة سرية ولكنها أصبحت معروفة منذ مدة عندما فتحت وزارة الخارجية البريطانية خزائن وثائقها للباحثين. وهنا ينبغي ان نسال انفسنا: اذا كان البريطانيون في عام ١٩٠٢ يعلنون عن تنصلهم من اتفاقية الحماية المعقودة بينهم وبين مبارك ال صباح عام ١٨٩٩ فكيف اعتمدوا عليها لمفسدا من اسس قرار سلخهم الكويت عن العراق ومنحه الاستقلال في عام ١٩٦١ رغم ان تلك الاتفاقية كانت باطلة قانونيا بالاصل؟ ان ذلك كله يعني ان قرار سلخ الكويت عن العراق كان خطة بريطانية لاضعاف العراق بسلب جزء من ارضه وجعل هذا الجزء القطاعية لعائلة عرفت بخدمتها (الجليلة) التي قدمتها للناج البريطانيين.

ان علاقة التابع بالمتبوع التي وصفت بها العلاقة بين المستعمرين البريطانيين واتباعهم من عائلة ال صباح ليست مقتصرة على تعامل المصلحة الذي تم بين الطرفين حينما منح البريطانيون وثيقة الاستقلال الزيفية لهذه العائلة. وانما هي علاقة تاريخية تمتد الى زمن طويل. منذ ان وطئت اقدام المستعمرين البريطانيين اراضي منطقة الخليج العربي. ففي الوقت الذي ابنت فيه العشائر العربية مقالموها لهذا الاستعمار. وجدنا ال صباح ينصرون المستعمرين على العرب. ولعل الشواهد التاريخية التي تثبت ذلك من الكثرة بحيث تستعصي على الحصر.

اذ اشارت المصادر التاريخية ان عبدالله ال صباح المتوفى عام ١٨٩٢ كان واحدا من اعانت شركة الهند الشرقية ان تقدم لهم الهدايا. اما مبارك ال صباح فقد استسلم كليا لمشينة الاستعمار البريطاني عندما وقع الاتفاقية التي سبق ان اشارنا اليها وهذه الاتفاقية قيدت وقيمت خلفاءه بعدم التنازل عن اي جزء من ارض الكويت الا بموافقة الحكومة البريطانية.

ومما يدل على هذا الاستسلام الكلي للسياسة البريطانية ويدل ايضا على ان مبارك أصبح خادما رسميا للانجليز ان رايدها من بينهم بمبلغ خمسين الف روبية تبرعا لجمعية القديس جان الخيرية التي هي جمعية خيرية اسست في الهند هدفها جمع الاعانت لمساعدة جرحى الجيش البريطاني المشترك في احتلال العراق. ولم يكلف مبارك نفسه القير بجزة من هذا المبلغ للعشائر العربية في العراق التي قاومت الغزو البريطاني.

وبعد وفاة مبارك عام ١٩١٥ تولى ولده جابر يسر على خطى والده في الخنوع لارادة الاستعمار البريطاني فقد جاء في بريقته التي بعها للسير برسي كوكس نعيها لوالده مبارك: ان شاء الله تشاهدون منا الطاعة والخلوص واننا بسلامكم مستعدين الى جميع خدماتكم نلتزمس وقوع انظاركم.

وهذه الخدمة المثقفة التي ابداهها ال صباح اكدها ايضا المسؤولون البريطانيون. اذ جاء في البرقية التي ارسلها المعتمد السلمي البريطاني في الكويت يوم ٣ مارس ١٩١٨ الى الحاكم البريطاني في بغداد: ان سالم مبارك ال صباح منذ توليه زمام الحكم في الكويت

اذا اردنا العودة قليلا الى الوراء. للاقاء نظرة على الاحداث التاريخية القريبة التي لم يتجاوز مداها الزمني اكثر من قرن واحد. لا يمكننا التحقق من ان كثيرا من الوقائع التي حصلت ما كان ينبغي لها ان تحصل. واذا ما اردنا ان نحدد (واقعة) معينة لتكون مدار حديثنا لحي لا نبقى متعلقين بالعموميات بلقنا ان سلخ الكويت عن العراق الذي شهد بداياته الاواخر القرن الماضي. كان سلخا باطلا من الناحية القانونية. لان كل الوقائع التاريخية تؤكد بطلان هذا الفعل الجزئي الذي قام به الاستعمار البريطاني في منطقتنا العربية.

لقد اشرنا في مقال سابق (الجمهورية ١٨ اب ١٩٩٠) الى ان الاستعمار البريطاني حينما قرر سلخ الكويت عن العراق ومنحه وثيقة الاستقلال. اعتمد على وثيقتين هما: اتفاقية عام ١٨٩٩ التي عقدها بريطانيا مع مبارك ال صباح والرسالة التي بعها المعتمد السلمي البريطاني عام ١٩٢٣ وفيها يعلن عن عزمه على منح الكويت الاستقلال عن العراق. وبينما في ذلك المثل ان هاتين الوثيقتين باطلتان من الناحية القانونية. فتاقتبة ١٨٩٩ منحت الحماية للكويت

وهي جزء من العراق الذي كان تابعا للدولة العثمانية وهذا غير معقول قانونيا لان من وقع الاتفاقية عن الكويت هو مبارك ال صباح الذي كان موظفا اداريا حكوميا تابعا لولاية البصرة. اما وعد المعتمد السلمي البريطاني فهو باطل في نظر القانون الدولي لانه اخلل ببنود الانتداب التي لا تجيز للدولة المنتدبة سلخ جزء من اراضي الدولة التي تقع تحت الانتداب.

ومع ان الاساس القانوني لوثيقة الاستقلال التي قدمتها الحكومة البريطانية لعائلة ال صباح باطل من الناحية القانونية الا اننا لاحظنا استمرار الامرار البريطاني على منح الاستقلال للكويت. رغم الحجج الدامغة التي قدمت آنذاك للاعتراف على هذه الوثيقة المزيفة. حتى اننا وجدنا من يرفض انضمام الكويت الى منظمة الامم المتحدة بناء على كونها لاتؤلف (دولة) بللمنى المتعارف عليه لكلمة (دولة) ولان حكمها من ال صباح لم يكونوا مستقلين من الناحية الواقعية. اذ كانت السياسة البريطانية تسيرهم تماما. ولذلك استخدموا القوات البريطانية لتأكيد لصليتهم من الخطر المتوقع عليهم.

والغريب في الامر ان الحكومة البريطانية التي اعتمدت على اتفاقية ١٨٩٩ على اعتبار انها اساس قانوني منح الاستقلال للكويت قد اعطت في وقت سابق انها سترفع لجرامات الحماية عن ال صباح. وذلك يعني ان البريطانيين انفسهم لا يعترفون بهذه الاتفاقية. ففي ٢١ آذار ١٩٠٢ (اي بعد عقد الاتفاقية بثلاث سنوات) ارسل وزير خارجية المملكة المتحدة - الماركيز لانزومون - مذكرة سرية الى السفير البريطاني في الكويت بالخطبة السياسية التي جاء فيها هذا النص:

ان الوضع في الكويت يزداد حرجا. وقد ان الانوار لمواجهته. ولقد حملنا انفسنا عينا قليلا بالارتباط بين لاطلاق في شخص الشيخ. وهو كما يبدو همجي لا يوثق به. ولا يعلم احد اين تبدأ ممتلكته واين تنتهي. كما ان التزاماتنا نحوه كحدود امارته غامضة غير واضحة المعالم. واننا سنعلن عدم تمعنه

## الجماهير العربية والاسلامية هي العمق الاستراتيجي للعراق

عدنان بدر - باريس

وجودهم وكياناتهم وثرواتهم التي انقلبوا الآن ليصاروا بها ويسفروها لخدمة المؤامرة الاميركية - الصهيونية ضد: ب - اكثر من ذلك تشهر الجماء العربية والاسلامية ان هذه المؤامرة لا تستهدف العراق فحسب بل هي جزء من خطة اميركية واسعة تستهدف الحل الدولية للارامة بهدف الاطباع على المنطقة ككل والتحكم خصوصا بآقليم النفط في الجزيرة والخليج حيث يكن ٦٠ بالمائة من احتياطي النفط العالمي وحيث تستطيع الولايات المتحدة بعد تحكها به ان توظفه لصالحها في المنافسة الحثية القادمة بينها وبين الكتكتين الاقتصاديتين الاخرين في العالم: اوربوا المتحدة واليابان.

ولعل من القريب حقا الايري سياسيوا هاتين الكتكتين هذه الافاق الخطيرة للعملية الاميركية ويشاوروا في خمتها. علما بان سيطرة العرب على ثروتهم النفطية لن تؤدي الى احتكارها او التلاعب بها. فالعرب لن يسفروا النفط بل سيستخدمون ابيهم في السوق الدولية بشكل متساو لجميع الشرائين الدوليين من اميركيين واوروبين ويابانيين وغيرهم.

وهنا نرد ملاحظة لا يمكن تجاوزها وهي ان اوربوا يشغل علم وفرتسا بشكل خاص تقاسم من خلال انسيافها الحالي وراء الولايات المتحدة برصيد لها في المنظمة العربية ومستقبل علاقاتها مع هذه المنطقة دون ان تكون لها اية مصالح في هذه المقامرة التي تصب في طلحوتة خصمها الاميركي الدود خلال المنافسة الدولية اللاحقة بل هناك من يقول ان تلك المنافسة قد بدأت منذ الان وان الضغط الاميركي على اوربوا لجرها الى هذا الموقف في الشرق الاوسط ليس في جانب اسس سوى عملية مبرجة في سياق تلك المنافسة.

ج - لاستطيع الجماء العربية والاسلامية ان تتجاهل مقاسمة هذه الحملة الغربية الشاملة من رواسب تاريخية يلت تشكل جزءا عضويا من شخصيتها الوطنية والقومية والدينية وان كانت بعض اجليات برزت في الموقف الاوربي تجاه الانتفاضة الفلسطينية قد خلفت من حدة الشعور بتلك الرواسب.

ان هذه الحملة الغربية الشاملة لا بد ان تذكر بالعداء التاريخي للعرب والمسلمين من مذابيحهم في الاندلس الى الغزو الصهيوني لقسطنطين مروراً بالحروب الصليبية وحملة نابليون على مصر وسورية والاقسام الاستعماري الاوربي لخلع الامبراطورية العثمانية وغير ذلك.

وما يزيد في ايلاف هذه الرواسب هو ما تراه الجماء العربية والاسلامية من تمييز حد في ردود الفعل الغربية تجاه الخطوة الوحدوية العراقية بالقرعة مع الصمت الذي تجاه غزو الولايات المتحدة لينا وغرناندا واطاحة المظليين الفرنسيين ببوكسا والاحتلال الصهيوني المستمر لارض العرب في فلسطين وسورية ولبنان.

بل اكثر من ذلك تماما يستعيد المواطن العربي في ذاكرته كيد ان يلفور وعد الصليبية برون قومي في فلسطين للحصول على دعمه لبريطانيا في الحرب العالمية الاولى.

بعد كل ذلك هل غريب ان يحظى اقدام العراق على استعادة الكويت الى حضن الوطن الام واليه لعودة الى الاميركي - الصهيوني - الدولي ومجاهته للحشد والانزال الاميركي - البريطاني في الأراضي العربية بتبايد متململ في الوطن العربي والعلم الاسلامي؟

اكثر من ذلك نستطيع تأكيد انه بمقابل مراعاة اميركا والقرب على ان الحصار السياسي والعسكري والاقتصادي والتهديد بالاحتلال سيفت في ضد القادة العربية ويضعف صمودها. تراهنا تلك القيادة نفسها على ان يثيره صمودها في هذه الجبهة من تفصيل للموقف الشعبي العربي والاسلامي وما سيؤدي اليه هذا الموقف من نتائج وتطورات هو الذي سيحطم الطوق الاستعماري من حول العراق قبل ان تتحقق اغراض ذلك الطوق ومطامع صانعيه.

ان كل يوم اخر يمر على صمود العراق يؤدي بشكل مضاعف الى تفعيل الحالة الضميرية العربية والاسلامية وكلنا يتذكر في سوابق زمانات كهذه ان النجاح العسكري الذي حققه العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ قد تحول الى هزيمة سياسية واستراتيجية بالنسبة لركتبه في مواجهة الحالة الضميرية التي جبرها ذلك العدوان على اتساع الارض العربية والعالم الثالث وبينما تحول عبدالناصر الى بطل عربي وعلمي قائد عجلة الانتاج التخلية للبحركة برئيس الوزراء البريطاني انطوني ايدن الى عرلة قتلة وحالة نفسية مرضية في جزيرة يرمودا وبين غوريون الى حالة مثالة في صحراء النقب. ورئيس الوزراء الفرنسي غي موليه الى حفيض الشين.

وان يكون المصير الذي ينتظر جورج بوش وشركاهه بافضل من ذلك !!

الاقتصادية والاجتماعية الى جانب تلك الاسرة. ج - الكويتيون العاديون. وهم رغم مرتبتهم المونية في السلم التمييزي يتلقون حصصا معينة من ثروة البلاد ويستمعون بامتيازات كبيرة تجاه الكويتيين الاخرين من الصنوف الدنيا كالتجنسين او غير المتجنسين. ويستغلون جهودهم وجهود الواسين من غير الكويتيين.

د - وبعد هذه الصنوف كلها ثم فجوة هائلة جدا ياتي الوافدون من العرب وغير العرب وهم القوة الحقيقية التي بنت الكويت.

هؤلاء الوافدون محرومون من اية حقوق او ضمانات او حماية قانونية في مواجهة التمييز العنصري الحقيقي والحاد الذي يتعرضون له ويعانون منه.

فانناهم - على سبيل المثال - من فيهم المولودون في الكويت محرومون من حق دخول الجامعة الكويتية. وعندما يبلغ ابن الوافد العربي واحدا وعشرين عاما عليه اما ان يجد لنفسه عملا يحصل بموجبه على اقامة مثله مثل اي واد جديد واما ان يرحل من البلاد. بما في ذلك ابناء الارض المحتلة غير القادرين على العودة اليها. والذين يصحبون فجأة امام معضلة البحث عن بلد اخر يابوهم بعيدا عن وطنهم الاصل فلسطين وعن موضع اقامة اهلهم وذويهم في الكويت.

وقد شهد فلسطينيو الكويت الذين يحملون وثيقة سفر لبنانية كرتة حقيقة بعد الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ وتسلط الاجهزة الاسنية اللبنانية عام ١٩٨٣ عندما طرقت سلطات ال صباح الاف العلاقات منهم لانتهاه صلاحيات وثائق سفرها دون ان يكون مقبوروا العودة الى لبنان وظل مئات من تلك العلاقات لفترة طويلة متوئين في العديد من مطارات العالم بحثا عن مأوى.

هذه هي مكونات موقف المواطن العربي العادي من ذلك الكيان المصطنع. وقد يطرح احدهم ان هذا الموقف لم يكن ظاهريا قبل الان. وهذا صحيح فقد كان المواطن العربي رغم كل هذه الرؤية السلبية يتعايش مع حقيقة وجود الكيان الكويتي باعتباره حقيقة قائمة ومسلما بها وغير مطروح تغييرها في ضوء الظروف العربية والاقليمية والدولية الراهنة. تماما كما كان المواطن المصري يتعايش مع قننة السويس الملوكة للشركة البريطانية - الفرنسية حتى لحظة قرار تاسيمها من قبل الرئيس جمال عبدالناصر او المواطن العراقي مع شركة نفط العراق قبل تاسيمها عام ١٩٧٢.

لكن بمجرد ان توفرت القيادة صليبية القرار بالتغيير. وشاهد المواطن فرصة حقيقية وملموسة لتاسيم القانة او تاسيم النفط او استرداد الكويت الى العراق يتغير الموقف بصورة جذرية وتتلجر هذه المعطيات الكسبة في الاعناق لتشكل الموقف الحقيقي والفعل للمواطن العربي بشكل خاص والمسلم عامة الذين يشكل بطر الاسرة الصليبية وفحشها وتبذيرها استفزازا حادا لهم وللمعمرهم.

الموقف العربي والظروف المحيطة: هذه هي مكونات الموقف الشعبي العربي من وجود الكيان الكويتي وبالتالي خلفية التبايد العلم لعودته الى حضن الوطن العراقي الام. لكن هناك مكونات اخرى مضاعفة الى هذا الموقف تتعلق بالظروف العربية الراهنة والتحديات التي تواجهها الامم.

١ - ففي هذه الفترة بالذات يشعر العرب اكثر من اي وقت مضى بنهم مهدون بكثرة توسعية صهيونية جديدة تهدد الاردين وسورية ولبنان وحتى العراق والسعودية كما تهدد بتشتيت الشعب الفلسطيني اكثر مما هو مشتت وتحويل كل الفلسطينيين من الارض المحتلة. وذلك في ظروف اختلال المعادلة الدولية لصالح الولايات المتحدة وافتتاح ابواب الهجرة اليهودية السوفيتية على مصراعها الى فلسطين ومجيء حكومة ضمير الصقورية الاخيرة التي تضم دعاء مشرور - اسرائيل الكبرى - و د الترانسفير - كشلون وايلان وموداي وليلي.

في مواجهة هذا الخطر الداهم لا يجد ان هذه القوة العربية من قوة يلجا اليها سوى القوة العراقية التي اتيج لها في ظروف الحرب الايرانية - العراقية ان تنمو خارج قواعد اللعبة الدولية في الشرق الاوسط لعبت تفوق قوة الكيان الصهيوني على مجموع القوى العربية.

لكنه اي المواطن العربي وجد ان هذه القوة وفي ثروة حاجته المسة لها تتعرض لمؤامرة حقيقية تستهدف تبديدها وتصفيتها عن طريق الضغط على العراق بالحملات السياسية والاعلامية الدولية وبالديون وتبفيض اسعار النفط وعلاذاته عن طريق الضخ الاضافي من الكويت وغير الكويت.

ان المواطن العربي في هذه الظروف العصيبة والمصرية لا يستطيع الا ان يمتلئ بالغضب على اصحاب هذا الدور الذين دافع عنهم العراق وحصامهم بدماء خيرة ابنائه وشبابه وانفذ

مامو الموقف العربي من الازمة الراهنة في المنطقة؟

لاشك ان الجواب عن هذا السؤال يشهد بدايا ويكشف عليها الاستراتيجي الذي يلعب دورا بالغ التأثير على سنها.

ومنذ البداية لا بد من التمييز في هذه المسألة بين الموقف الشعبي حتى لدى المواطن العادي وبين الموقف الرسمي الذي تتخذه المنظمة والحكومات ويلاحظنا ان الموقف الاول - لا الثاني - هو الذي يتسارع تأثيره في الازمة ويتعالم يوما بعد يوم ومن غير المستبعد ان يصل في ذلك الى لعب الدور الامم في حسمها خاصة بعد نداء الرئيس صدام حسين الذي اضاف البعد الشعبي الاسلامي الى هذا الموقف. علما بان الموقف الثاني - اي الرسمي - يقد فاعليته بصورة تدريجية ومتسارعة لاسيما بعد ان صارت الولايات المتحدة بعشه وحلت محله المجلية مع الامة العربية والشعوب الاسلامية.

وتعرف بصورة صحيحة ودقيقة على المكونات الاسسية للموقف الشعبي والتي يمكن تحديد ابرزها بما يلي:

١ - ان المواطن العربي يد: ب - دولة الكويت. على انه ( ) حطنع وهو جزء القطع بصورة اصطناعية من جسد العربي الام.

وقد جرى هذا الاقتطاع من قبل الاستعمار البريطاني بهدف التحكم بالثروة العربية النفطية وتبديدها بشكل فظ دون ان تحقق اي فائدة تذكر لامة العربية بل كثيرا ما يجري توظيفها ضد مصالح هذه الامة.

٢ - عليه ليجوز من وجهة نظر المواطن العربي ان تلك (حكومة) ذلك الكيان المصطنع استعمرات في الخارج بحوالي مئتي مليار دولار اضافية لما يمتلكه افراد الاسرة الصليبية وشركاهم ككافرا في الوقت الذي يسوت فيه النسل من الجوع والفقر في السودان وغير السودان وفي الوقت الذي تحول فيه الولايات المتحدة ان تسيطر على القرار السياسي لمصر اكبر الدول العربية لجرده انها تقدم لها مساعدات وقروض بحوالي ملياري دولار سنويا (وهو مبلغ يستطيع فرد واحد من اولئك او احد اطفاله ان يتخل عنه دون ان تتأثر اوضاعه الاقتصادية او المعيشية !! ودون ان تتأثر براسج اصليطه الخورعة بين لندن - و د كاس - و د مارييا - وغيرها من المراكز الصليبية في العالم.

٣ - ان الكويت بشكل خاص هي جغرافيا وتاريخيا جزء لا يتجزأ من العراق.

وهي جزء بالغ الخطورة في بناء الكيان العراقي. وان نظرة سريعة على الخريطة توضح لنا كيف ان العراق كما خطط له الاستعمار البريطاني. هو عبارة عن: قتيبة - مطوقة من كل الجهات ومطلية على الخليج انما سادتها. هي الكويت. وهي اي هذه السادة تحول وقد تجل ذلك بصورة خطيرة خلال الحرب الابرائية - العراقية ويلاذات خلال معارك الفلور دون حيازة العراق لكتفيس بحري يجعله قلرا على الاستفادة الفعية من اطالة على الخليج في ظروف السلم وقلرا على بناء واستخدام سلاح بحري فعال في ظروف الحرب لاسمح الله يتمشي مع الدور الاستراتيجي الكبير للعراق في تلك المنطقة والمسؤوليات المترتبة عليه في دفاعه عنها.

هذا من الناحية الجغرافية اما من الناحية التاريخية فقد كانت الكويت طوال عمرها لفضاء تلتها للمصرة منذ ابداء بمباشرة حتى قام الاستعمار البريطاني بفصلها عنها.

٤ - اضافة لما تقدم ان للمواطن العربي معاناة شديدة السلبية والقسوة مع ذلك الكيان الكويتي المصطنع الذي تراسر فيه انماط من التمييز والفصل غير الانساني تتجاوز في حدتها التمييز والفصل العنصري المعروف في جنوب افريقيا. فلكويتيون انفسهم يتقسمون الى صنوف ومراتب:

١ - عائلة الصباح التي تملك السلطة المطلقة وتطورتها وذلك برغم بعض الشكليات شبه الديمقراطية التي تتيح لبعض الكويتيين الاخرين حدا معين من القدرة على التعبير عن الراي فيما لا يتعارض مع مصالح الاسرة الحاكمة.

٢ - علما بان هذه الاشكال الزائفة هي وقف على الصنفين الاول والثاني من الكويتيين تماما كما هي الحال عند البيض في جنوب افريقيا وبين الناقته واحزابهم. وحتى اقل مما هو قلم لدى الصنفين في الارض المحتلة.

٣ - فئة من التجار الاثرياء وبعض الزعامات القبلية وبعض المعلمين من ابناء مائتين الفتيين وهي تساهم الى حد ما في السلطة السياسية كاهل فاشي وتابع للامرة الحاكمة لكنها تلعب دورا في الحياة العامة وبلاذات الحياة



















# دعوة منتخب تونس والجزائر بالكرة الطائرة للعب في بغداد



وجه الاتحاد المركزي لكرة الطائرة الدعوة الى منتخب تونس والجزائر ليرتديا لزيارة الطائر وخوض عدد من اللقاءات الودية مع منتخبنا الوطني خلال الشهر المقبل.

وقال السيد حسين محمد صادق امين سر الاتحاد ان هذه اللقاءات تدخل في

## لقاء جديد بكرة السلة بين المنتخبين العسكري والاولي

يلتقي منتخبنا العسكري والاولي في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم في مباراة ودية بكرة السلة تجري بينهما في قاعة الصقور في اطار استعدادات المنتخب العسكري لبطولة العالم العسكرية التي تقام في فرنسا خلال الشهر المقبل.

وكان المنتخب العسكري قد تغلب على المنتخب الاول في المباراة الودية التي جرت بينهما الاحد الماضي في نفس القاعة برصيد (٩٧ - ٨٧) نقطة.

## فوز النجف على نادي الجيش بكرة اليد للناشئين

فاز نادي النجف على نادي الجيش برصيد (٢٨ - ١٧) هدفا في المباراة التي جرت بينهما امس الاول في ملعب الأخير ضمن مباريات بطولة الطائر للناشئين بكرة اليد.

وتغلب منتخب سماء الطائر على فريق الجيش برصيد (١٦ - ٧) اهداف في المباراة الثانية التي جرت في نفس الملعب.

## محاولة الجيش بالسباحة الطويلة

تجري غدا

تقام تدريبات التدريب البدني يوم غد في قاعة مدينة بطولة الجيش بالسباحة الطويلة لمسافة (١٠) كم.

## بوقش اعزل دوليا

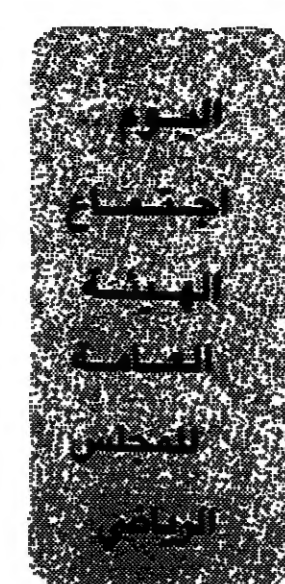
في ٢٠ آب - دفاع منتخب انكلترا تيرى بوقش اعزل دوليا بعد ان لعب في بطولة كأس العالم ثلاث مرات.

## في الخلق الاتحادية

سجل بوقش حارس مروري انكلترا بيقش اعزل دوليا ايضا بعد ان لعب في بطولة كأس العالم ثلاث مرات.

## فوز الاتحاد السوفيتي ببطولة اوروبا

فاز الاتحاد السوفيتي ببطولة اوروبا بالكرة الطائرة للشباب بطلاً على ايطاليا بنتيجة (٣-٠) في المباراة النهائية التي اقيمت مساء امس الاول في بون.



تعد الهيئة العامة للجيش الرياضي اجتماعها الثالث في الساعة الثالثة من عصر اليوم في قاعة اجتماعات اللجنة الاولمبية.

وستناقش في الاجتماع الموضوعات المتعلقة من السيد رئيس اللجنة الاولمبية والمتعلقة برئاسة

انشاء الاكاديمية الرياضية والتعاون بين كلية التربية الرياضية واللجنة الاولمبية

وقضية تدريب الكرة الطائرة ضمن الراوي ومشاركة اتحاد ألعاب القوى والميدان وطلب اتحاد

الكراتيه اضافة ثلاثة اعضاء جدد الى تشكيلة اللجنة بالاضافة الى

تقرير اللجنة الامين العام للجنة الاولمبية والمعيد من الاسر

الآخر التي تتعلق بعمل اللجنة والاتحادات.

# بطولة القطر بالجمباز للناشئين والناشئات .. اليوم



تجري في الساعة الخامسة من عصر اليوم في القاعة المغطاة بمدينة بطولية محافظة ديالى بطولة القطر بالجمباز للناشئين والناشئات التي ينظمها الاتحاد المركزي للعبة وتستمر اربعة ايام.

وقال مصدر مسؤول في الاتحاد ان كافة منتخبات المحافظات ستشارك في منافسات البطولة.

## دوري القطر بكرة المضرب للمبتدئين

فاز نادي الصنعة على منتخب البصرة (٢ - ٠) وعلى منتخب كربلاء بنفس النتيجة في اطار مباريات المرحلة الثانية لدوري اندية القطر للمبتدئين بكرة المضرب التي جرت في ملعب الاول.

وتغلب نادي الشرطة على منتخب البصرة (٢ - ٠) وعلى منتخب كربلاء بنفس النتيجة في المباراة التي جرت في ملعب الثاني العلوية.

وفي مباراة اخرى جرت في نادي الصنعة تغلب منتخب البصرة على منتخب كربلاء (٢ - ٠) وفاز المركز الثاني القطري على نادي الصنعة بنفس النتيجة في المباراة التي جرت في ملعب الأخير.

# يوغسلافيا تحرز بطولة العالم بكرة السلة للرجال



## استعرضت في النهائي وهزمت الاتحاد السوفيتي بجدارة

افضل زملائه واستلم المنتخب يوغسلافيا ١٦ خطا شخصيا ومنتخب الاتحاد السوفيتي ٢٠ خطا.

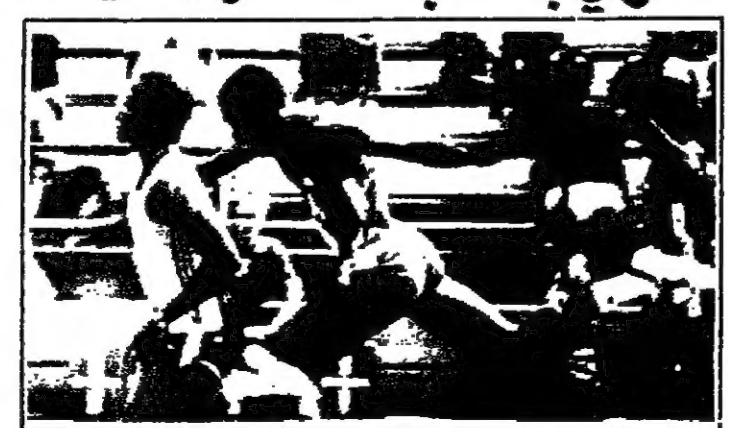
وبهدف منتخب يوغسلافيا بالدرجة الاولى في العالم للرجال في المباراة الاولى في روما قبل ان يلتقي محترفي الولايات المتحدة في اولمبياد برلين عام ١٩٩٢.

بعد المباراة قال مدرب يوغسلافيا دوزان ايفكوفيتش كان من حظي ان ارب منتخب من هذا المستوى يهزم المنتخب ان مستقبلا بامسار يتنظره واعتقد ان اللاعبين اثبتوا في البطولة

الحالية انهم لا يكونون مستوى عن لاعبي الدوري الاميركي للمحترفين من الوجهة الخطية نجحنا كثيرا في المباراة النهائية اما الخطا الوحيد فكان احتفال دفاعنا مبكرا بالفوز.

اما نجم يوغسلافيا دراغن بيتروفيتش فقال انه افضل جيل في تاريخ كرة السلة اليوغسلافية. الفوز كان

# سكاح وكويروت نجماء لقاء كولن الدولي بالعاب المضمار والميدان



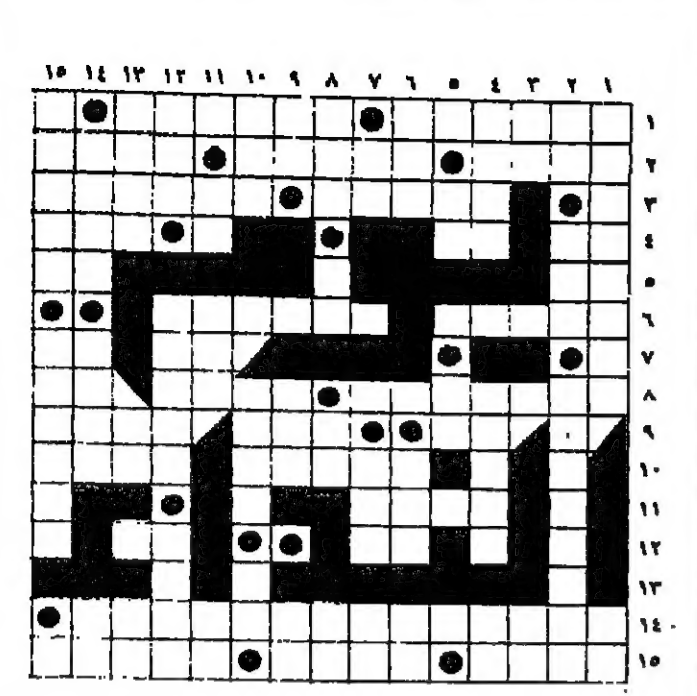
كان العداء المغربي خالد سكاح والعداء الكويبة اما كويروت نجمي لقاء كولن الدولي للعاب المضمار والميدان والميدان بعدما سجل لاول افضل رقم عالمي لمسافة ثلاثة الاف متر خلال العام الحالي وسجلت الثانية افضل رقم عالمي لمسافة (٤٠٠) م.

وجرى سكاح بطل العالم لاختراق الضاحية في ١٠٠٠ م في ٧:٢٧.٠٩ دقيقة اما الرقم السابق فكان لخواه محمد ابيستغفار (٧:٣٩.٤٠) والذي سجل السباق ببارق (٦٥) في المئة من الثانية امام الفرنسي سيريل لاهنتور الذي سجل رقما جديدا ليله ويغرق (١.٦) ثانية امام الكيني المعروف بيبس اونينجي.

وجرت كويروت الـ (٤٠٠) م في (٥٠.٠٣) ثانية ببارق بعد منافسة

# كلمات متقاطعة

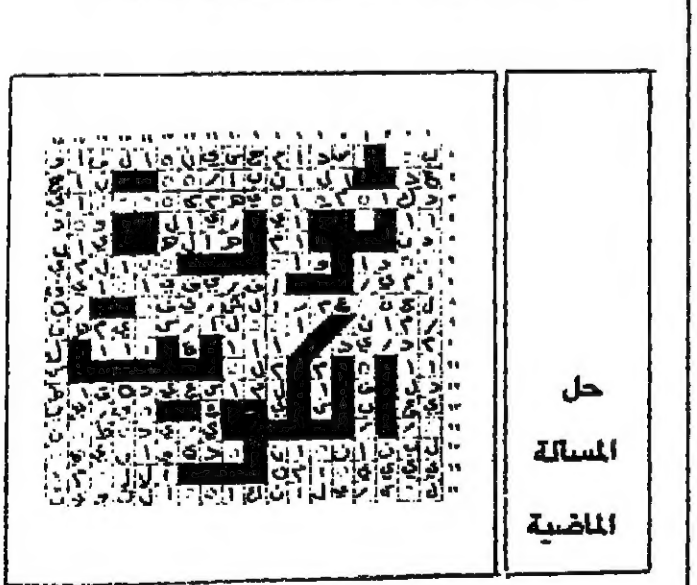
يقدمها اليوم : نوزاد نصر الله النقشبدي / بغداد / الكفاح



افقي

- ١ - دولة عربية - مدينة عربية
- ٢ - دولة عربية (م) - دولة عربية (م) - دولة عربية
- ٣ - دولة عربية - عاصمة اسبانية
- ٤ - دق - مادة قلقة - منزل
- ٥ - مكر - من القراء العلكة (م)
- ٦ - من الحيوانات (بالجمع) (م) - الموت
- ٧ - نهر اوروبي - ضيق الغلابة
- ٨ - شاعر عربي - سجين - مليس ارضي
- ٩ - غير مطبوخ - رجوع - يشيد او يعمر
- ١٠ - علم مكر - اشكر
- ١١ - من الارقام (م) - من الارقام
- ١٢ - مناص - ملكي
- ١٣ - صحيفة عراقية
- ١٤ - صحيفة عراقية
- ١٥ - منشد - في الفم (م) - دولة عربية (م)

الحل غدا والجمهورية ترحب باسهامات وشبكات القراء والاصدقاء وعلى العنوان الاتي بغداد / المرافقة / ص. ب. ٤٩١٠ / زاوية تسليمة



حل المسألة الماضية

# المنشأة العامة للتبوغ والسكاير

( اعلان )

تعلن المنشأة العامة للتبوغ والسكاير احدي منشآت وزارة الصناعة والتصنيع العسكري عن بيع ادوات احتياطية لمعامل قديمة بالمزايدة العلنية .

# وزارة الصناعة والتصنيع العسكري المنشأة العامة لمنتجات الابن

تعلن المنشأة العامة لمنتجات الابن عن مناقصة تحميل ونقل وتنضيد مواد العلف المختلفة وبمعدل ٧٠٠ طن شهريا قابلة للزيادة والنقصان من المعلن الكائنة في

الناصرية الى مركزي جمع الحليب في الكرامة والشرطة وحسب الشروط التي يمكن الحصول عليها من امين الصندوق في مقر المنشأة في ابي غريب مقابل مبلغ قدره ٤٦٣٥

# اعلان

تعلن احدي المنشآت الحكومية في محافظة بابل - ناحية الاسكندرية عن قيامها ببيع كميات كبيرة من الاخشاب والسندل المستهلكة . فعلى الراغبين بالشراء مراجعة مركز التدريب المهني في الاسكندرية مستصحبين معهم التاميمات القانونية البالغة ٢٠٪ من قيمة البيع وان موعد اجراء المزايدة هو يوم ١٦/٩/١٩٩٠ . الساعة العاشرة صباحا . علما بان اجور النشر والنقل والدلاية واية مصاريف اخرى يتحملها المشتري وان الفترة المسموح بها نزع الاخشاب من قبل المشتري (١٥) يوما اعتبارا من تاريخ رسو المزايدة (٤٦١٧)







